

شرح متن أبي شجاع كتاب الشهادات شروط الشهادة للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1202 11 71

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قال الامام ابو شجاع الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه راية الاختصار فصل في الشهادات قال ولا تقبل الشهادة الا ممن اجتمعت فيه خمس خصال الا من اجتمعت فيه خمس خصال - 00:00:20

قال الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والعدالة قوله من شروط الشهادة او من الشروط المطلوبة في الشاهد الاسلام ذلك لقول الله تبارك وتعالى واشهدوا زوي عدل منكم ولقوله تعالى فاستشهدوا شهيدين من رجالكم - 00:00:45

ولان الكفار فساق وغير مؤتمنين على شهادته اللهم الا انه قد استثنيت سورة منصور شهادات الكفار وهي عند الوصية في السفر كما قال عدد من العلماء في تفسير قول الله تعالى - 00:01:15

يا ايها الذين امنوا الشهادة بينكم اذا حضر ان انتم ضربتم في الارض اللي حضر احدكم الموت فاصابتكم مصيبة الموت. يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت - 00:01:40

يا ايها الذين امنوا الشهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذو عدل منكم او اثنان من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة - 00:02:00

فيقسمان بالله لا نشترى به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله نعم ان اذا لمن الاثمين الاية هذه نزلت في رجلين كالصحابه هم عدي ابن بداء وتميم الداري رضي الله عنهما - 00:02:23

وقصة ذلك ان تميما وعدي ابن بداء خرج مسافرين ومعهما رجل من بني سهم رجل مدني سهم لما خرجا ومعهما رجل من بني سهم كان معه جيم يعني مخوف بالزهب - 00:02:57

غالي الثمن ففي الطريق مات السهمي فدفناه واخذ هذا الجان من الذهب ولما رجع الى بلادهما سألهما اهله عنه قال مات ودفناه واحسن القيام عليه فقال اهله قد كان معه جام من ذهب - 00:03:24

قال ما كان معه من شيء وحرص على ذلك وبعد مدة وجد هذا الجان يباع في الاسواق تساءلوا الذي يبيعه يبيعه من اين اتيت بهذا الجيم؟ قال باعه لي تميم الداري وعدي - 00:03:57

ابن بداء فذهب وشكوى عفوا اهله ذهبوا وشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الايات يا ايها الذين امنوا الشهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان - 00:04:22

زوي عدل منكم او اثنان من غيركم هذا الموطن الوحيد في القرآن الذي جاءت فيه جاء فيه قبول شهادة اليهودي او النصراني او الكافر اذا كان عدلا ان انتم ضربتم في الارض الوصية في الصف فاصابتكم مصيبة الموت - 00:04:45

تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله لا نشترى به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فان عسر اكتشف على انهم استحقا اثما فاخران يقومان مقامهما - 00:05:09

بنفس الموقف الذي وقف فيه من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدين ان اذا لا من

الآثمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا - 00:05:33

ان ترد ايماننا بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسدون بهذا الموطن الوحيد الذي جازت فيه شهادة غير المسلمين وهو الوصية في السفر فاوّل شرائط الشهادة عند الشافعية الاسلام - 00:05:54

والبلوغ لان ما دون البلوغ مرفوع عنه الحد ومرفوع عنه القلم الصبي حتى يحتلم والعقل فكذلك المجنون رفع عنه القلم حتى تفيق والحرية هذا الذي لم اجد دليلا عليه لم اجد دليلا على اشتراط الحرية في الشهادة - 00:06:15

لم اجد دليلا على رد الشهادة العبد اذا كان عدلا ما اجد دليلا على رد شهادة العبد اذا كان عدلا. اللهم الا اذا كان سيشهد لسيدته ليكون مزنة التهمة والعدالة لقول الله تعالى واشهدوا زوي عدل منكم - 00:06:43

الشرح شرحا خفيفا يقول ترك المصنف خصالا اخر لصاحب الشهادة وهي ان يكون غير المتهم في شهادته كمن يشهد ليجر لنفسه نفعاً او يدفع عنها ضررا ان يشهد الواحد حتى تعود عليه - 00:07:09

العائدة في عليه نفسه قال وان يكون ناطقا فلا تقبل شهادة الاخرس كذا يقول لكن ايضا فصل قوم في شهادة قال لها اخرس وهذه لها مواطنها. ان يكون يقظا يعني - 00:07:30

مخه هاض مش مغفل يعني يقظ يعني ايه يعني في واحد كسير النسيان هو عدل وحر وبذل بس هذه دخلت في ظل العقل تغلط في ضمن العقل فلا يمكن الاستدراك بها. والله تعالى اعلى واعلم - 00:07:51

قال وللعدالة خمس شرائط من الرجل العدل ان يكون مجتنباً للكبائر اكون مجتنباً للكبائر يعني غير معروف بزنا غير معروف بسكر غير معروف بقتل ان يكون مجتنباً للكبائر طبعاً هذه - 00:08:11

مطاطة شيئاً ما ان يكون مجتنباً الكبير لكن ما هي الكبائر ما هي الكبائر هل كبائر اللي هي المنصوص على انها كبائر بالكتاب والسنة ام الكبائر لها ضابط وتعريف اخر - 00:08:33

الظاهر هو الله اعلم اذا لو لزمنا الكذب تعريف في تعريف الكبائر انها المنصوص عليها في الكتاب والسنة انها كبائر فهناك مسائل غير منصوص عليها وهي بالاجماع كبائر. مثلاً الزنا - 00:08:52

باجماع اهل الاسلام كبير طيب اين النص الذي يقول ان الزنا كبيرة لن تجد نصا يقول كده الا الزنا بحليلة الجار لكن اجمع المسلمون على ان الزنا كبيرة مسلاً شخص تزوج امه - 00:09:13

بلا ريب انها كبيرة لكن اين النص الذي يفيد انها كبيرة فاذا قلنا ان الكبيرة هي التي نص عليها فقط انها كبيرة لا اعترض علينا بما في الاعتراضات وقد ذهب الصنعاني رحمه الله الى مثل هذا القول - 00:09:36

وهو قول ظاهره فيه الرحمة ظاهره فيه الصواب وباطنه فيه الخطأ في القصور الزائد فلذلك وضع العلماء ضابطاً للكبيرة وهو ما ذكر نصاً في الكتاب والسنة انه كبير او يعني او تنويها يعني - 00:09:57

ما توعّد الله فاعله بعذاب او بطرد من رحمته او لعنه الله او لعنه الله او قال النبي في شأنها لعن الله من فعل هذا الفعل او ليس منا من فعل كذا. ليس منا من لطم الخدود - 00:10:21

او جاء فيه ان الله لا يكلمه يوم القيامة ولا ينظر الي ولا يزكّيه وله عذاب اليم. كل هذه وضعت ضمن موضوع ضمن تعريف الكبائر حتى تنتظم الاشياء التي لم يذكر على لم ينص على انها - 00:10:44

كبيرة. وهذا التفسير او الرابع ان يقام عليه حد في الدنيا عن الشيء الذي يقام على فعله حد في الدنيا كالخمر مسلاً الخمر يقام على شاربها حد في الدنيا او الزنا او السرقة - 00:11:06

فتدخل في عداد الكبائر ايضا. فيكون هذا التعبير يعني اوسع واشمل ولذا قال من قال من السلف انها الى السبع الى السبعين اقرب منه السبع الى السبعين الاقرب منها الى - 00:11:24

الى السماء قال والعدالة خمس شرائط ان يكون مجتنباً الكبائر غير مصر على القليل من الصغائر غير مصر على القليل من الصغائر ايضا اه الشرح يقول ان كان مصراً غلب الطاعات وعلى معاصيه - 00:11:44

يعني كان مصرا غلبة الطاعات على المعاصي. هم لا يقال مصر على المعاصي. انما يغلب يغلب في فارق بين المصر على المعصية وبين المغلوب على يعني الضعيف امامها يعني في شخص مسلا - [00:12:03](#)

عارف ان اطلاق البصر حرام ويجاهد لكن ممكن بنت تمر يطلق يطلق النزر فلا نقول عنه انه مصر على على المعصية المصرية على المعصية هذا يختلف عن شخص يغلب على المعصية لان من اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:12:22](#)

صحابي كان يلعب بحمار واسمه عبدالله وكان هذا الرجل عبدالله الذي يلعب بحمار يكثر من شرب الخمر فيشرب الخمر ويؤتى به يجلد يخرج يشرب ويؤتى به يجلد حتى قال بعض الصحابة يروى انه خالد - [00:12:45](#)

رضي الله عنه لعنك الله ما اكثر ما يؤتى بك قال عليه الصلاة والسلام لا تلعنوه انه ما علمت يحب الله ورسوله انه ما عليم يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:10](#)

مع انه يضعف ويرجع يشرب فالشاهد ان المصر امره اخر مصر عنادا بيختلف عن امره المغلوب على المعصية الذي قد يغلب وهو يعني لم يرتب ايضا ولعني اذا انتقلنا الى قصة موسى صلى الله عليه وسلم - [00:13:25](#)

لما قتل نفسا لم يؤمر بقتلها قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. لن اكون يا رب معينا لاهل الاجرام على اجرامهم وهذا مطلب لنا جميعا ايها الاخوة - [00:13:49](#)

لا تعن اي مجرم على اجرام ولا تجادل عن شخص يخون نفسه يقتنون انفسهم والتجادل عن مبطل في باطله. ابدا ولو كان ابوك ولو كان اخوك لو كان اباك ولو كان اخاك - [00:14:07](#)

فالشاهد من هذا الباب ان موسى عليه الصلاة والسلام قال ربي بما انعمت علي اي لانعامك علي يا رب لن اكون ظهيرا للمجرمين لن اكون معاونا لاهل الاجرام طبعاً جائتنا نصوص كثيرة تنهنا عن هذا - [00:14:25](#)

تنهانا عن موالة اهل الاجرام وعن موالة الكذابين وعن موالة الزالم على زلمهم قال الله تعالى في كتابه الكريم فلا تكونن ظهيرا للمجرمين لتكونن ظهيرا للمشركين ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون. نصوص كثيرة جدا - [00:14:47](#)

تحزرننا من هذا المنزل الذي قد لا تشعر به قد لا تشعر به الا ووقعت فيه وتسأل يوم القيامة عن هذا سؤالاً قد لا تتصور انك ستسأل لكن ستسأل فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول حتى في الدنيا - [00:15:15](#)

يا كعب ابن عجرة اعاذك الله من امارة السفهاء قال وما امارة السفهاء يا رسول الله قال امراء يهتدون بغي يهدون بغير هديه ويستنون بغير سنته فمن صدقهم بكذبهم وهذا الشاهد. واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض - [00:15:36](#)

ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فمني وانا منه الشارد علي الحوض فالحديس الشديد والنصوص التي سمعتها شديدة. الشاهد ان موسى قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين - [00:16:01](#)

فاصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار ينتظر الاخبار اللي جاية من مصر ماذا صنع من قتل صاحبنا؟ انتظر الاخبار فاذا الذي استنصره بالامس عامل مشكلة تانية مع واحد تاني ظن ان موسى يعني - [00:16:23](#)

يساعد المجرمين يعني المهم آآ يستصرخه يناديه تعالى يا موسى ما هو ليه ابن عمي بقى قريبي ولا حاجة فابن عمي من وجهة نزي يستصرخه قال له موسى انك لغوي مبين. مبين. قيل في معنى الغوي المبين اقوال متعددة - [00:16:43](#)

منها طئش خائف طائش وخائب لانك تقااتل من لا طاقة لك بقتال انت واحد هتقااتل دولة الفراغة مش هتستطيع تقااتل دولة الفراغة انك لغوي لكن موسى عليه السلام مع الموضوع - [00:17:08](#)

نسي العهد الذي كان بالامس فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما. قال يا موسى الاسرائيلي على قول الجمهور اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس؟ لما قال موسى انك لغوي مبين ظن انه يريد - [00:17:30](#)

قتلى فقال اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين فلقطها

[00:17:50](#) - القبطي وهرب شنع في الناس من القاتل

موسى عليه الصلاة والسلام قال لي كده فشهيذ من ذلك ان موسى لم يكن مصرا على كبير احيانا الوضع المحيط بك اتفرض عليك

[00:18:04](#) - تعمل شيء معين او تضعف عيادا بالله. تضعف امام وضع معين

في وسط قوم مسلا وانت نويت على ترك تترك السجائر مسلا. جاءوك وتكالبوا زي كل زملائك موجودين في الجلسة. خذ يا عم اشرب

هذه يا اخي انا لو قلت امس من شربها وهو حالف خدها السيجارة ما جتش على كده. يجيبوا لك كلام يجعلوك تقع - [00:18:24](#)

في المطار فليس توصيفك حينئذ لانها كمصر على على المعصية بهذا القدر يجتزي والى لقاء اخر في هذا الصدد ان شاء الله والسلام

[00:18:42](#) - عليكم ورحمة الله وبركاته